نور المسيح ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح السنة الرابعة والعشرون - عدد 1221 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 غربي (19/ 04/ 2015) شرقي (06/04/ 2015) Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الأول بعد الفصح المجيد. أحد توما الرسول

٤/٦ / شرقي، ٤/١٩ / غربي اللحن الأوّل الإيوثينا الأوّل

طروبارية القيامة اللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على اللحن الأول : ان الحجر لما ختم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند،قمت في اليوم الثالث ايها المخلص،مانحا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السماوات هتفوا اليك يا واهب الحياة : المجد لقيامتك ايها المسيح ، المجد للملك ، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

طروباريّة الأحد الجديد باللحن الرابع: فيما كان القبر مختوماً أشرقتَ منه ايها المسيح الاله. وفيما كانت الابواب مغلقة وقفت بالتلاميذ يا حياة الكلّ وقيامتهم. وجدّدت لنا بهم نعمة الروح المستقيم بحسب عظيم رحمتك.

القنداق على اللحن الثامن: لئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

إن قلتَ: وَلِمَ لَمْ يظهر السيّد المسيح لتوما في الحال، بل بعد ثمانية أيام ؟ أجبتك: حتى يعلن له التلاميذ ذلك فيما بعد ويسمع منهم هذا القول بعينه، ويلتهب بشوق أكثر، ويصير فيما بعد أكثر تصديقاً.

القديس يوحنا الذهبي الفم

الرسالة

عظيمٌ هو ربُّنا وعظيمةٌ هي قوته سبحوا الرب فانه صالح

فصل من اعمال الرسل القديسين (٥:١٢-٢٠)

في تلك الايام جرت على ايدي الرسل آياتٌ وعجائب كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان) * ولم يكن احدٌ من الآخرين يجترئُ ان يخالطهم. لكن كَان الشعب يعظّمهم * وكان جماعاتٌ من رجال ونساء ينضمون بكثرة مؤمنين بالرب)* حتى ان الناس كانوا يخرجون بالمرضىً الى الشوارع ويضعونَهم على فُرش واسرَّة ليقع ولو ظلُّ بطرس عند اجتيازه على بعض منهم * وكان يجتمع ايضاً الى اورشليمَ جمهور المدن التي حولها يحملونَ مرضى ومعذَّبين من ارواحٍ نجسة.

«وكان يجتمع ايضاً الى اورشليم جمهور المدن التي حولها يحملون مرضى ومعذَّبين من ارواحٍ نجسة. فكانوا يُشفَون جميعهم» (أع٥:١٦).

شاعت عجائب الرسُل حتى أنّ أهالي المدن المجاورة لأورشليم بادروا إلى هناك حاملين المرضى والمعذّبين من الشياطين وأن جميع الذين كانوا يتقدّمون إلى الرسُل كانوا ينالون الشفاء ولذلك قال لوقا: «وكانوا يبرأون جميعهم».

بهذا تمّ قول الربّ يسوع: «باسمي يُخرجون الشياطين ... ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون» (مر ١٦:١٧-١٨).

الرسل في السجن

فقام رئيس الكهنة وكلُّ الذين معهُ وهم من شيعة الصدُّوقين وامتلأوا غيرةً * فألقوا ايديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العامّ

لا يوجَد أجرأ ولا أوقح من الشرّ. بالرغم من الرجولة التي أظهرها الرسُل، أخذَ رؤساء اليهود يهاجمونهم أكثر من السابق بسبب غيرتهم وحسدهم.

ماذا يعني بقوله: «فقام رئيس الكهنة وجميع الذين معه»؟ أي أخذ المبادرة، والأحداث الأخيرة دعته للعمل مرّة أخرى ضدّ الرسل.

«وضعوهم في حبس العامة»

أخذوا يهاجمونهم الآن بشدّة. لم يحاكموهم مباشرة ربما لأنّهم كانوا يأملون بأن يعودوا إلى وداعتهم ، لكن وَضعَهم في الحبس العام يدلّ على المعاملة القاسية. أمّا من ناحية الرسُل فهم يشهدون مرّة أخرى أخطارَ وشدائد ومرّة أخرى يحظون برعاية اللّه كما يظهر في الآية التالية:

«ففتح ملاك الرب ابواب السجن ليلاً واخرجهم وقال * امضوا وقفوا في الهيكل وكلمّوا الشعب بجميع كلمات هذه الحَياة» (أع ٥:١٧-١٨).

هذه لتعزية الرسُل وإفادة الآخرين. تذكّروا ما حصل مع المسيح هكذا يحصل الآن مع الرسُل:

لأنّه عندما كانت تحصل العجائب لم يدعهم يرونها. كلّ ما كان بمقدورهم أن يعلموه كان يُمنَح لهم علمه. مثلاً في أوان القيامة لم يدعهم يعاينوا الحدثَ لأنّهم كانوا غير مستحقّين لمثل هذه المعاينة بل جعلهم يشاهدون الأشياء التي تشهد للحدث المُعجز. هذا ما حصل في قضيّة الماء المتحوّل خمراً. لم يَرَ الحاضرون التحوّل لأنّهم كانوا سكارى...

كذلك الآن أيضاً. يخرج الرسُل من الحبس ولا يراهم الآخرون عند خروجهم. لكن في الصباح رأوهم في الهيكل يعلّمون.

لماذا جعلهم يخرجون في الليل؟ لأنّ هكذا يؤمن الآخرون أكثر. كان على رؤساء اليهود أن يسألوا الرسُل كيف خرجوا لكنهم لم يفعلوا ذلك لقد علموا الخبر من الخدّام ٥:٢٣ سألوا الرسُل سؤالاً آخر: «أما أوصيناكم وصيّة أن لا تعلّموا بهذا الإسم ..» (أع ٥:٢٨).

القديسون

للقديس يوحنا الدمشقي

لقد إمتلأ القدّيسون من الروح القدس وهم على قيد الحياة؛ وعند موتهم بقيت نعمةُ الروح القدس حاضرة مع نفوسهم ومع أجسادهم في القبور، بل ومع صُوَرهم وإيقوناتهم المقدّسة أيضاً، وذلك بسبب النعمة ونَشَاطها فيهم، لا بسبب طبيعتهم .. إذاً، القدّيسون أحياءٌ ماثلون لدى الربّ بجرأة وليسوا أمواتاً ، لأنّ موت القدّيسين أشبه بالإنغلاب للنوم منه إلى الموت. فبعد أن حُسبَ بين الأموات مَن هو الحياةُ بالذّات وينبوعُ الحياة ، ما عُدنا نعتبر أمواتاً أولئك الذين رَحلوا عنّا على رجاء القيامة وعلى الإيمان به.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

فكانوا يُشفَون جميعهم * فقام رئيس الكهنة وكلُّ الذين معهُ وهم من شيعة الصدُّوقين وامتلأوا غيرةً * فألقوا ايديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العامّ * ففتح ملاك الرب ابواب السجن ليلاً واخرجهم وقال * امضوا وقِفوا في الهيكل وكلمّوا الشعب بجميع كلمات هذه الحياة.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (يوحنا ٢٠:١٩-٣١)

لما كانت عشيَّة ذلك اليوم وهو اول الاسبوع والابواب مُغلقةٌ حيثُ كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود جاءَ يسوع ووقف في الوسط * وقالَ لهم السلام لكم * فلما قالَ هذا اراهم يديه وجنبهُ. ففرح التلاميذ حين ابصروا الربَّ وقالَ لهم ثانيةً السلام لكم كما ارسلنيَ الاب كذلك انا ارسلكم * ولما قال هذا نفخ فيهم وقالَ لهم خذوا الروح القدس * من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم ومن امسكتم خطاياهم امسكت * اما توما احد الاثني عشر الذي يقال لهُ التوأم فلم يكن معهم حين جاءَ يسوع * فقال لهُ التلاميذ الآخرون انَّنا قد راينا الربَّ فقال لهم إن لم اعاين اثر المسامير في يديه واضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا اومن * وبعد ثمانية ايام كان تلاميذهُ ايضاً داخلاً وتوما معهم فأتى يسوع والأبواب مغلقةٌ ووقف في الوسط وقال السلام لكم * ثم قال لتوما هات اصبَعَك الى ههنا وعاين يديَّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بلَ مؤمناً * اجابَ توما وقالَ لهُ ربّي والهي * قال لهُ يسوع لانك رأيتني آمنت. طوبى للذينَ لم يروا وآمنوا * وآيات أُخر كثيرةً صنع يسوع امام تلاميذه ولم تكتب في هذا الكتاب وأمَّا هذه فقد كُتبَت لتؤمنوا بان **يسوع هو المسيح ابن اللّه. ولكي تكون لكم اذا آمنتم حياةٌ باسمه.**

تفسير الرسالة - للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

حياة الكنيسة

وجرت على أيدي الرسل آياتٌ وعجائب كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان) « ... وكانت عجائب وآيات كثيرة تُجرى على أيدي الرُسل وجميع الذين آمنوا كانوا معاً وكان عندهم كلّ شيء مشتركاً. والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويُقسّمونها بين الجميع كما يكون لكلّ واحد احتياج. وكانوا كلّ يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة. وإذ هُم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب ..» (راجع أيضاً أع ٢:٤٢-٤٧ و أع ٤:٣٢-٣٥).

وكانت العجائب والآيات «كثيرة» ممّا يدلّ على أن رسالة الرُسل كانت من اللّه وممّا يَشهَد أيضاً على تدخّل القدرة الإلهيّة. كان الشعب أيضاً شاهداً على هذه العجائب كلّها. كان الرُسل والمؤمنون «بنفس واحدة» «معاً» أي كانوا مُتّحدين فيما بينهم في الرأي، في الإيمان، في التعليم وكذلك في الحياة الماديّة إذ كان كلّ شيء (روحي ومادي) مُشتركاً. تحصل الإجتماعات الإفخارستيّة في البيوت أمّا الإجتماعات في الهيكل في رواق سليمان فكانت للصلاة وهي مناسبة لِنَشر الكلمة الإنجيليّة فيما بين الشعب.

من هنا نعرف أنّهم لم يكونوا في بيت ، لكن بعد أن دخلوا الهيكل مكثوا هناك. لم يَعودوا يتجنّبوا ما كان غير طاهر بل كانوا يقتربون حتى من الأموات. أنظروا كيف كانوا مُتشدّدين على أنفسهم وعلى المؤمنين من الداخل (عقاب حنانيا وامرأته سفّيرة). أمّا بالنسبة للغرباء مَن هُم مِن الخارج فلم يُظهِروا تجاههم أيّة قسوة.

« ولم يكن احدٌ من الآخرين يجترئُ ان يخالطهم. لكن كان الشعب يعظّمهم» (أع ٥:١٣).

يقول هذا ليُؤكّد على أنّ الرُسل لم يعودوا مزدرى بهم بسهولة كما في السابق لكن في وقت قصير وبلحظة واحدة أظهر الصيّادون البسطاء أعمالاً عجيبة. **أضحت عندهم الأرضُ سماءً**. بسبب طريقة عيشهم، بسبب تجرّئهم وبسبب عجائبهم كلّها.

وعلى مثال الملائكة تماماً كانوا مُدْهشين. لم يتراجعوا عن أيّ شيء البتّة، لا أمام الهزء ، ولا أمام التهديد ولا أمام الأخطار كلّها. لا بسبب ذلك فقط بل أيضاً بسبب إحسانهم الكبير وبسبب عنايتهم للنّاس. كانوا يُساعدون البعضَ بالأموال وآخرين بشفاء الأجساد. قال بطرس لحنانيّا.

«لماذا ملأ الشيطان قلبك؟» (أع ٥:٣).

كان بطرس بهذه الطريقة ومن شدّة غيرته يبرّر مُسبَقاً العقاب الوشيك مُقَدِّماً في الوقت نفسه تعليماً للآخرين.

كان الحَدَث الجاري وقتها رهيباً لذا جاء سؤال المحاكمة قاسيّاً للرجل حنانيا وامرأته. لأنّه لو لم يُعاقبهما هكذا بقسوة لنتج ازدراء (واستهزاء) كبير للّه. لم يَأتِ العقاب مباشرة بل أُبرِزَت الخطيئة أوّلاً. لذلك لم يتذمّر أحد بل خاف الجميع.

كلّ هذا مبرّر طالما كان الإيمان يزداد والآيات والعجائب تتكاثر وينتشر الخوف فيما بين المؤمنين لأنّ ما يحدث فيما بيننا من شوائب أخطر مما يحدث عند الآخرين.

إن كُنّا متّحدين فيما بيننا لن يحاربنا الآخرون أكثر مما يحاربوننا عندما نكون منقسمين على بعضنا البعض.

« وكان جماعاتٌ من رجال ونساء ينضمون بكثرة مؤمنين بالرب)* حتى ان الناس كانوا يخرجون بالمرضى الى الشوارع ويضعونهم على فُرشٍ واسرَّةٍ ليقع ولو ظلُّ بطرس عند اجتيازه على بعضٍ منهم»(أع ٥:١٤-١٥).

كان إيمان المتقدّمين إلى الرسل عظيماً وأعظم من الذين كانوا يتقدّمون من المسيح. من أين حصل ذلك؟ ممّا قاله المسيح نفسه:

«الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها»(يو ١٤:١٢).

مجرّد ظل بطرس كان يشفي المرضى، كم بالأحرى تكون نعمة الشفاء هذه لعظامه ولبقايا القدّيسين الآخرين .

بقيَ الرسُل في الهيكل ولم يتجوّلوا خارجاً لذا كانت الجماهير تحملُ المرضى على فُرش وأسرّة. فتجمّعت العجائب كلّها حول الرسُل. من أولئك الذين آمنوا، إولئك الذين شُفوا، الذين عوقبوا ، من جرأتهم أمام الرسُل من فضيلتهم ، لأنّ الأمر لم يقتصر على الإيمان ولا حتى على الآيات . وكان الرُسل يقولون في كلّ ذلك إنّهم يفعلون كلَّ شيء **باستدعاء اسم المسيح**. كان ذلك يظهر من خلال مسلك حياتهم وفضيلتهم. لم يذكر هنا عدد المؤمنين تاركاً للسامع تقدير العدد. لكن حوادث الإيمان كانت تنتشر بكثرة ويُكرَز بالقيامة بازدياد.